



## الإمام الخامنئى يستقبل عدداً من القائمين على مهرجان «عمار» الشعبى للأفلام – 19 /Feb/ 2013

استقبل سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية صباح يوم الثلاثاء 19/02/2013 م عدداً من المسؤولين و العاملين فى مهرجان «عمار» الشعبى السينمائى، و اعتبر الاهتمام بالدين و المعارف الدينية و كذلك الثورة الإسلامية و قيم الثورة فى هذا المهرجان خطوة مباركة، مؤكداً: النظرة للفن الإسلامى و السينما الدينية يجب أن تكون نظرة طويلة الأمد و مصحوبة بالبرمجة الدقيقة و الأمل بالمستقبل و الاستفادة المناسبة من أدوات الفن لترك أكبر قدر ممكن من التأثير فى المتلقى.

و أبدى سماحته ارتياحه لإقامة مهرجان «عمار» السينمائى الشعبى، و اعتبر اختيار اسم «عمار» و هو من كبار صحابة رسول الإسلام الكريم ( صلى الله عليه و آله و سلم) و من أصحاب الإمام على ( عليه السلام) المقرّبين اختياراً محموداً، و أشار إلى الخصائص الممتازة لهذا الصحابى الكبير مردفاً: عدم تزلزل عمّار فى شتى أحداث صدر الإسلام، و كذلك الامتحانات و الاختبارات الصعبة لفترة ما بعد رسول الإسلام ( صلى الله عليه و آله و سلم)، و معرفته للظروف و تواجده و مشاركته فى وقت الحاجة، و دوره التبيينى الإيضاحى فى الأحداث و الأمور خلال فترة خلافة الإمام على ( عليه السلام) من الخصائص و الخصال البارزة لعمّار.

و أوضح قائد الثورة الإسلامية أن النظرة المتفائلة للمستقبل، و توسيع الآفاق من أهداف الثورة الإسلامية و مبادئها المهمة جداً، مضيفاً: مسيرة الثورة الإسلامية التى انطلقت بانتصارها فى سنة 1357 ، و انهيار هيمنة أمريكا، و الأحداث المختلفة التى وقعت طوال هذه الأعوام الـ 34 ، كلها مقدمات للوصول إلى الأهداف الأصلية للنظام الإسلامى. لذلك يجب عن طريق عقد الهمم و بذل المساعى المضاعفة و عدم الخوف من العدو و مؤامراته و اجتناب اليأس و النظرة الظلامية، السير بمزيد من السرعة نحو القمم و الأهداف.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى مثل هذه النظرة ضرورية فى موضوع الفن الإسلامى و السينما الدينية مؤكداً: فى هذا الميدان يعدّ الشباب المتدينون النشطون أصحاب النظرات الجديدة و الهمم العالية الداينمو المحرّك لهذه المسيرة المتقدمة نحو الأمام، و على الروّاد أن ينقلوا تجاربهم و يخرّجوا طاقات جديدة و كفوءة ليزيدوا من سرعة هذه الحركة.

و ألمح الإمام الخامنئى إلى المنبت الغربى لفن السينما مؤكداً على ضرورة البرمجة و تأسيس غرفة عمليات لحركة الشباب و المواهب الجديدة فى مجال الفن الإسلامى و السينما الدينية، و كذلك التحاق الأفراد المتدينين و الثوريين و أصحاب الاختصاص و التجربة بهذا الحيّز.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية فى الوقت نفسه أن صيانة النفس هو الشرط الأسمى للالتحاق المؤثر للمتدينين و الثوريين بحيّز السينما و عدم التأثر بأجوائه، مؤكداً: السبيل الوحيد لصيانة النفس هو الارتباط المستمر بالله، و أداء النوافل و التضرع إلى الله، و هكذا صان عمّار نفسه و لم يتزلزل.

و أضاف سماحته قائلاً: العبادة و ذكر الله و التوجّه إليه أعلى من أية لذة فنية.

و أشار قائد الثورة الإسلامية إلى دور المسؤولين و المراكز الجامعية ذات الصلة فى التأثير على الأجواء السينمائية و الإعلامية للبلاد موضعاً: إصلاح هذا الميدان بحاجة لإصلاح منافذه و مداخله.

و لفت الإمام الخامنئى قائلاً: الذين يعملون حالياً فى مجال الأفلام ذات المضامين الثورية و الدفاع المقدس هم فى حالة جهاد حقيقية.

و اعتبر سماحته الاستفادة المناسبة من أدوات الفن و القصة و السيناريو الرصين من الضروريات الأساسية فى إنتاج الأفلام مؤكداً: كتابة القصة و الرواية فى بلادنا تفصلها مسافة عن المستوى المطلوب، و لا بد من تقوية هذا المجال و تنضيجه.



وعدّ قائد الثورة الإسلامية الموضوعات ذات الصلة بتاريخ الثورة الإسلامية و الدفاع المقدس و فلسطين و الصحوة الإسلامية من جملة الموضوعات المهمة و الغنية الصالحة للاستخدام فى إنتاج الأفلام، مردفاً: من الأكاذيب التى يروج لها فى العالم قولهم إن الفن يجب أن لا يختلط بالسياسة، و الحال أن المنظومات الفنية فى الغرب بما فى ذلك هوليوود سياسية تماماً، و لو لم تكن كذلك فلماذا لا يسمحون للأفلام الإيرانية المناهضة للصهيونية بالمشاركة فى المهرجانات السينمائية؟

و أكد آية الله العظمى السيد الخامنئى: إنتاج الأفلام السياسية ضد إيران أو منح الجوائز لهذه الأفلام من المؤشرات الواضحة لامتزاج السياسة بالفن فى أمريكا و الغرب.

كما أشار سماحته إلى الآراء المطروحة فى هذا الاجتماع بخصوص علاقة العلوم الإنسانية بالفن و السينما و ضرورة حصول تحوّل فى العلوم الإنسانية مردفاً: العلوم الإنسانية هى الهواء الذى تتنفسه منظومات النخبة فى البلاد و التى تتولى توجيه المجتمع، لذا فإن تلوّث أو نفاء هذا الهواء قضية على جانب كبير من الأهمية.

و عدّ قائد الثورة الإسلامية مشكلة العلوم الإنسانية الغربية أساسها المعرفى الخاطئ مشدداً: الإصلاح فى العلوم الإنسانية و التحوّل فى السينما و التلفزيون غير ممكن من دون إصلاح الأسس المعرفية للعلوم الإنسانية الغربية، و إصلاح هذه الأسس بدوره منوط بالارتباط المؤثر بالحوزات العلمية و علماء الدين.

و أوصى آية الله العظمى السيد الخامنئى التيارات السينمائية المحبّة للدين و الثورة بتحاشى الانجرار للمواضيع الهامشية و الانشغال الاختلافات عديمة الجدوى، ملفتاً: المؤمنون بالدين و الثورة فى مجال السينما و الذين قد تكون لهم أذواق متنوعة يجب أن يركزوا همهم و مساعيهم على الأعمال و المشاريع الأساسية الأصلية.

فى بداية هذا اللقاء تحدث السادة وحيد جليلى، و نادر طالب زاده، و حسن عباسى، و مهدي نصيرى، و جمال عود ياسين، و أبو القاسم طالبى، و فرج الله سلحشور، و محمد صادق باطنى، و إبراهيم فياض، و سعيد قاسمى، و مصطفى رضوانى، و هم من المحكمين و الفائزين فى مهرجان عمّار السينمائى، و كانت أهم المحاور التى أشاروا إليها:

- ضرورة إضفاء الطابع الشعبى على الفن، خصوصاً فى مجال السينما، من مرحلة الإنتاج حتى العرض، و إخراجه من أجواء الاحتكار.

- تعزيز و تفعيل الإمكانيات الفنية المنسيّة باتجاه أهداف الثورة الإسلامية.

- ضرورة الاستفادة من السينما كوسيلة إعلام لنقل الهموم و الموضوعات الدينية و الثورية.

- ضرورة تقوية الأسس العقيدية للمخرجين المتدينين لصيانتهم من الآفات و المزالق.

- ضرورة تقرير دور للسينما و وسائل الإعلام فى تنظيم السياسات و الخطط العامة للبلاد.

- تجنّب النظرة الاختزالية للسينما على مستوى التقنيات، و البرمجة للسير نحو المستقبل.

- البرمجة لانبثاق قوى و طاقات شابة اقتحامية فى حيّز السينما.